الى مزيد من توحيد الجهود ..

بذلك يزداد الفكر الثوري تعمقا ووضوحا ، كما تزداد الارادة الثورية وحدة وتصميما ..

★ ★

من بين عشرات القضايا والاسئلة الفكرية فان هذا المقال سيتوجه لسائلين منها فقط ، تتعلقان بما تتعرض له الافكار والمبادىء ، النشاط اليومي وبالذات فيما يخص التحالفات والمناورات .

فلا شك ان الاجتهاد التجريبي يحكم معظم التصرفات والاجراءات للعديد من قوى الثورة الفلسطينية على تلك الساحات والافاق الجديدة التي انفتحت امامنا بعد الانتصارات التي حققناها . فقد اتسعت رقعة التحالفات والصداقات لتشمل قوى معادية للصهيونية وان لم تكن معادية للكيان الصهيوني نفسه ، وقوى معادية للكيان الصهيوني وان لم تكن حتى الان مقتنعة بامكان الانتصار عليه ، وقوى اخرى واخرى ، نجح نضالنا المسلح المستمر المنتصر ان يفرض عليها وعلى جداول اعمالها قضية فلسطين ، وان يحاول كل منهم ، من موقع انتصاره لنا ، ان يطرح ما يراه من حلول وبرامج هي ، وان لم تكن في مستوى ما نطرح نحن ، كسب لنا لا شك ، فقد كانت كل هذه القوى تقريبا تناصر عدونا او تسلم بوجوده يأسا من جهودنا .

لقد انتصرنا اذن ، وفتحنا بابا واسعا للتحالف مع اوسع القوى المعارضة للاستعمار والمعارضة للعنصرية والمناضلة من اجل التحرر الوطني بل وتلك التي تأبى عليها برامجها الاصلاحية ان تقف موقف اللامبالاة من نضال جماهيري مسلح يشغل بال العالم ليل نهار الا وهو نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل استعادة وطنه فلسطين .

كل هذه القوى على اختلافها وتنوعها تحمل افكارا مختلفة عن بعضها وعنا ، ولها ايضا دوافع مختلفة عن بعضها وعن دوافعنا ، ولما كان واجبنا هو ان نعمق التحالف والصداقة مع هذه القوى كلها ، فان مسالة « الفكر والتحالفات » تطرح نفسها بشدة ، بل ان قوى كثيرة تجتهد الان اجتهاداتها الخاصة لحل ما يترتب على اختلاف الافكار من اختلاف في المواقف وتاثير ذلك على التحالف القائم بالفعل فقط او